

انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني

د. حسين عبدالله سعد

جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

د. منير جمعة المنيراوي

صحفي ومدير قناة الكوفة

ملخص البحث

عنوان البحث: "انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية والأجنبية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني" هدفت الدراسة معرفة انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية والأجنبية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني، ومعرفة أسباب الهجرة، ومعرفة مدى متابعتهم لقضية الهجرة، حيث استخدم الباحثان المنهج المسحي، واعتمد على صحيفة الاستقصاء وصحيفة تحليل المضمون في جمع معلوماته، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 150 مفردة من الشباب الفلسطيني، كما تم تحليل (118) مادة إعلامية في فضائية الجزيرة على مدار شهر كامل بأسلوب الحصر الشامل، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-

1. أن 58% من عينة الدراسة تفكر في الهجرة غير الشرعية، مقابل 42%، وأن 53.3% يفكرون بالهجرة بدرجة كبيرة.
 2. جاءت أهم أسباب متابعة الشباب لقضية الهجرة معرفة الطرق الآمنة لوصول المهاجرين في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الأخيرة معرفة التطورات والقوانين الخاصة بالهجرة واللجوء.
 3. جاءت دوافع عينة الدراسة للهجرة غير الشرعية الانقسام الفلسطيني في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الأخيرة الالتحاق بأصدقاء هاجروا من قبلهم.
 4. جاءت أهم القنوات الفضائية التي يعتمد عليها عينة الدراسة "فضائية الجزيرة" في المرتبة الأولى، وتلتها "فضائية العربية"، وجاءت "فضائية معاً" في المرتبة الأخيرة.
 5. جاءت التغطية في فضائية الجزيرة إخبارية بالمرتبة الأولى بنسبة (45.7%)، يليها التغطية التحليلية، ثم تغطية الرأي، وبالمرتبة الأخيرة التغطية المعلوماتية بنسبة (9.3%).
 6. جاء الفيديو بالمرتبة الأولى بنسبة (49.1%) كأهم عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضية الهجرة، يليه الصور، وفي المرتبة الأخيرة الفلاش بنسبة (10.2%).
- كلمات دالة (الهجرة غير الشرعية، مخاطر الهجرة، أسباب الهجرة)

summary

Thesis Title: "The Reflections of the Mental Image of Arab and Foreign Satellite Coverage of Illegal Immigration Issues among Palestinian Youth"

The study aimed to identify the implications of the mental image to cover Arab and foreign satellite channels for illegal immigration issues among Palestinian youth, and to know the reasons for migration, and to know the extent of their follow-up to the issue of migration, where the researchers used the survey methodology, and relied on the survey newspaper and the content analysis newspaper in the collection of information, where the study applied to A random sample of 150 singles from the Palestinian youth, and (118) media articles were analyzed in Al-Jazeera TV over a whole month using a comprehensive inventory method. The main results of the study were:

1. 58% of the sample think about illegal immigration, compared to 42%, and 53.3% think of immigration considerably.
2. The most important reasons for the follow-up of young people to the issue of migration is to know the safe ways of arrival of migrants in the first place, and lastly to know the developments and laws on migration and asylum.
3. The motivation of the study sample for illegal immigration was the Palestinian division in the first place, and in the last place was joining friends who emigrated before them.
4. The most important satellite channels on which the study sample depends Aljazeera satellite in the first place, followed by Arab satellite, and came together space in the last place.
5. Coverage in Al-Jazeera satellite news came first (45.7%), followed by analytical coverage, opinion coverage and information coverage (9.3%).
6. The video came in the first place (49.1%) as the most important elements of highlighting used in covering the issue of immigration, followed by pictures, and in the last place flash (10.2%).

مقدمة:

تحتل قضية الهجرة غير الشرعية مكاناً بارزاً في العلاقة بين البلدان المتقدمة والأخرى النامية فيها، نظراً لارتباطها بالعديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فسوء الأحوال السياسية والاقتصادية يدفع الأفراد للهجرة من الدول النامية إلى تلك المتقدمة، حيث أصبحت واحدة من أكبر وأعقد حالات الطوارئ الإنسانية في العصر الحديث، كما تعتبر حدثاً مهماً تناولته وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة وركزت عليه خاصة بعد أحداث الربيع العربي، حيث شكل الإنسان العنصر الرئيسي للأحداث الدامية نتيجة الصراعات والحروب والنزاعات على مناطق السيطرة والسلطة عليها، حيث وجدت الغالبية العظمى من اللاجئين الفارين من الصراع مأوى لها داخل مجتمعات محلية ودولية مضيضة لهم، حيث عبر معظمهم البحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق أوروبا قادمين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا والبلقان وغيرها.

وتعتبر قضايا الهجرة غير الشرعية أمراً هاماً ومادة إعلامية خصبة لوسائل الإعلام حيث تركز على حياة المهاجرين والصعوبات التي واجهتهم في عملية التهريب وغيرها، ووفقاً لآخر إحصائيات المهاجرين في أوروبا يوجد حوالي 618780 مهاجر غير شرعي يقيمون في الاتحاد الأوروبي خلال العام 2017، وأن 37% تقريباً من غير الأوربيين وجودهم غير قانوني في دول الاتحاد في العام 2017، مقارنة بالعام 2016، وتعد أكثر دول الاتحاد الأوروبي التي يوجد فيها المهاجرون من خارج الاتحاد بشكل غير قانوني هي ألمانيا، حيث قدر عددهم في العام 2017 بـ 156710، تليها فرنسا بعدد 115085، فاليونان 68110، فبريطانيا 54910، تليها إسبانيا 44625. فالهجرة غير الشرعية في هذه الدول الخمسة تقدر بـ 71% من مجمل نسبة الهجرة غير الشرعية، ضمن دول الاتحاد الأوروبي¹ (موقع الكتروني، 2019، euronews.com).

فأصبح تناول هذه القضية بتطوراتها المتسارعة وأسبابها المتشابكة مساحة واسعة لاهتمام وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية والمنظمات الإقليمية والدولية ومراكز الدراسات بعد أن تحولت إلى ظاهرة معقدة تضغط بقوة على الإمكانيات الحقيقية لدول المصدر والعبور والإقامة وهذا يتطلب من الجميع حلاً عاجلاً وتعاوناً دولياً لتقديم مساعدة وحماية فردية من نوع خاص لحقوق المهاجر الإنسانية، مقابل البحث عن طرق وآليات جديدة لمعالجة تدفقات الهجرة غير الشرعية وتأثيراتها على تلك الدول من خلال معرفة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية وربما السياسية من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي يحاول الباحثان من خلالها تحليل معالجة الفضايا الأجنبية والعربية لقضايا الهجرة غير الشرعية.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء تغطية الفضايا العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية ومدى انعكاسها على الشباب الفلسطيني، حيث أن مجتمعنا الفلسطيني يعاني من انقسام داخلي منذ أكثر من 14 عاماً أثر بشكل كبير على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إضافة لما يعانيه مجتمعنا الفلسطيني من احتلال صهيوني وما يرافقه بشكل يومي من ممارسات قمعية واعتداءات ممنهجة من اعتقال وقتل وتخريب للممتلكات ومصادرة أراضي وهدم مباني وفصل عنصري لحركة الجمهور الفلسطيني في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فكان لا بد من معرفة انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضايا العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني من خلال هذا البحث.

الدراسات السابقة:

¹ بيورونيو، (2019) احصائيات المهاجرين في أوروبا، 2018/07/09، تاريخ الزيارة 1 أكتوبر 2019
<https://arabic.euronews.com/2018/07/09/the-last-figures-of-the-migration-enforcement-in-the-eu>

تعد قضية الهجرة غير الشرعية من القضايا التي اهتم بها الباحثون في مجال الإعلام وعلم الاجتماع على وجهه الخصوص نظراً لارتباطها المباشر بواقع الإعلام الاجتماعي، وتشير الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة أن صعود القومية في دول الاتحاد الأوروبي أضعف رد الاتحاد على حل أزمة اللاجئين، وحد من سرعة تقديم المساعدة بشكل فاعل لهم، وأن نظام اللجوء في الاتحاد الأوروبي غير ناجع، لفشله في القنوات القانونية للاجئين، ففي دراسة علي البسام التي اعتمدت على المقابلة الميدانية مع اللاجئين وجمعيات حقوق الإنسان، توصلت إلى أن أسباب ضعف الاتحاد الأوروبي في التعامل مع تدفق اللاجئين بصورة جماعية هو صعود القومية وسياسات الاتحاد بخصوص اللجوء، والتي أدت لخلق توتر بين دول الاتحاد والدول الأعضاء، والتي هددت بنية الاتحاد من التمزق.¹(Albassam, Ali2015)

وأوضحت نتائج دراسة Mpelan التي ركزت على كيفية استخدام الاتحاد الأوروبي لمنصات السوشال ميديا، أن مؤسسات الاتحاد الأوروبي ستتوسع في استخدام السوشال ميديا لتشمل مجالات متعددة مثل تحسين الخدمات والاتصال مع الجمهور، وإشراك الجمهور في الحكومة الإلكترونية، وإدارة الأزمات، وتحسين صورة الحكومة، وسهولة الحصول على معلومات بطرح الأسئلة، والتقارب مع المواطنين ومحاولة حل مشاكله، وأوضحت أن عدد حسابات السوشال ميديا المستخدمة من قبل 47 مؤسسة تابعة للاتحاد الأوروبي هو 156 حساباً على السوشال ميديا موزعة كالتالي: 33 حساباً للفيسبوك، و69 حساباً لتويتر، و19 يوتيوب، و11Flicker، وأن عدد المتابعين لمؤسسات الاتحاد الأوروبي بلغ 32 مليون للجنة الأوروبية، و26 مليون للبنك المركزي الأوروبي، وكان مكتب المظالم أقل مؤسسات الاتحاد الأوروبي متابعة حيث بلغ 12 مليون متابع. (دراسة Mpelan, Mblag²، 2015م)

وأشارت دراسة James التي هدفت للتعرف على أزمة اللاجئين وأعدادهم في السنوات الماضية التي زادت إلى حوالي 20 مليون في العام الماضي 2014، إلى وجود فشل أوروبي بالالتزام بالمتطلبات الدنيا المفروضة عليها من القانون الدولي، فهي تقوم بإغلاق الحدود وعدم الاهتمام باللاجئين الذين يموتون في البحار إضافة لسجن بعض اللاجئين لإخافة الآخرين من الذهاب لأوروبا، وأن التجاوب الجماعي من دول الاتحاد والمنظمات فشل في احترام الواجبات القانونية للاجئين. (دراسة James and others³، 2015م).

وركزت دراسة Stadium على تحليل العوامل التاريخية والسياسية التي أدت لإنشاء (الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية) Frontex، وكان تساؤل الدراسة لماذا أنشأت Frontex وما واجباتها وطريقة عملها؟، وما هو تأثير Frontex على الحقوق الإنسانية والأساسية للاجئين؟ وخلصت الدراسة وجود فجوة كبيرة بين الأخلاقيات الأساسية التي يتبناها الاتحاد الأوروبي وبين تطبيقها على أرض الواقع، والتعامل مع الحقوق الأساسية للاجئين على الحدود، وأن Frontex تواجه تحدياً في طريق التعامل مع اللاجئين، وأن عملياتها لا تتطابق مع القانون الدولي. (Engin Stadium، 2013).

وأوضحت دراسة وائل المناعمة وجود تباين بين صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" الفلسطينية نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، بسبب مرجعيتهم الفكرية، حيث توافقت صحيفة الحياة الجديدة بتوجهاتها مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوافقت صحيفة الرسالة بتوجهاتها مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على

¹Albassam, Ali,(2015) "Europe's Refugee Crisis: Assessing the Factors Preventing a Coordinated EU Response", international relations, the University of San Francisco in December 2015 AD, Paper 161

²Mpelan, Mblag (2015), the European Union Alssochel Media, International Relations, University of Leiden international relations, European Union studies, 7/2015

³James cavallaro,mirte postema,(2015), the refugee crisis in Europe and beyond: what the law and ethics demand, موقع ستانفورد <https://law.stanford.edu>

توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب صحيفة الحياة ومحرروها بتوجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحيث تأثر كتاب صحيفة الرسالة ومحرروها بتوجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين. (المناعمة¹، 2012م)

فيما هدفت دراسة Tamara التعرف على تطور سياسة الهجرة على مستوى دول الاتحاد الأوروبي، وركزت على التغييرات التي حدثت في السنوات الماضية، والتي تميزت بركود اقتصادي، وعدم وجود جو مهيأ لاستقبال اللاجئين، وكانت أهم نتائجها أن سياسة الدولة تتحكم في استقبال اللاجئين، وأن 10% من سكان هذه الدول هم مهاجرون من دول العالم الثالث، أن قضية الهجرة قضية عاطفية، وسياسة الهجرة يتعارض فيها القرار السياسي مع الحالات الإنسانية. (Tamara jonic² ، 2012)

وركزت دراسة Kuzmn على قوانين اللجوء في أوروبا وكيفية تعامل الدول الأوروبية معه؟ حيث ترى أن الهجرة غير الشرعية تتعارض مع فكرة الحدود المفتوحة وكما تدرس قوانين الاتحاد الأوروبي الخاصة باللجوء، وأوضحت في نتائجها أن القوانين المعمول بها في دول الأعضاء المحلية، وقوانين الاتحاد الأوروبي، والقوانين الدولية التي أقرتها الاتفاقيات الدولية الموقعة بأنها معقدة متداخلة، وأن قوانين اللجوء لم تعمل على توزيع اللاجئين بين الدول الأعضاء بشكل عادل؛ مما أدى لتحمل المسؤولية في توزيع المساعدات المقدمة لهم. (Kuzmn Georg³ ، 2011)

مشكلة البحث:

تشكل قضية الهجرة غير الشرعية أخطر القضايا الاجتماعية التي تناولتها الفضايات الأجنبية والعربية في الآونة الأخيرة، والتي لا تزال تؤرق المجتمع الدولي، وهي مشكلة شديدة الحساسية لكونها تمس جميع شرائح المجتمع الدولي، بحيث أصبحت الظاهرة لا تقتصر على الشباب بل ارتفع خط بيانها إلى فئة الإناث، وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي، أو الدول النامية بآسيا كدول الخليج العربي ودول المشرق العربي، وفي أمريكا اللاتينية، وفي أفريقيا. ويعد المجتمع الفلسطيني من أحد المجتمعات التي واجهت موجات هجرة متكررة بشكل قمعي من خلال ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وتغيير ديمغرافية الأرض من خلال سياسة التهجير القسري لحياة المواطنين، فاستحوذت قضايا الهجرة غير الشرعية على اهتمام الشباب كتغيير الواقع من أجل حياة أفضل كما تصوره وسائل الإعلام عن قصص النجاح لبعض المهاجرين في الوصول لأوروبا كملجأ، فسعى لها الكثير بكافة الطرق الشرعية وغير الشرعية.

ومع تعاضد أعداد اللاجئين إلى أوروبا، حازت التغطية الإعلامية لهذه القضية على جانب من الأهمية، وذلك من زاويتين: الأولى أهمية هذه القضية وخطورتها على أوروبا، والأخرى أن للإعلام دوراً في توجيه اهتمامات الجمهور نحو ما يختاره من قضايا مختلفة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في إشكالية انعكاس الصورة الذهنية لتغطية الفضايات العربية لها، وتجب عن التساؤل الرئيس ماهي انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضايات العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني.

ويتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات كما يأتي:

1. ما مدى متابعة الشباب الفلسطيني -عينة الدراسة- لقضايا الهجرة غير الشرعية؟

¹ المناعمة وائل (2012)، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 م_ 2010م"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة)

2Tamara jonic and Georgia Mavrodi,(2012), IMMIGRATION IN THE E.U.:POLICES AND POLITICS IN TIMES OF CRISIS 2007-2012,EUROPEAN UNION DEMOCRACY OBSERVATORY (EUODO),SAN DOMENICO.ITALY, .2012/05

3Kuzmn Georg Ndela, (2011), for the common European policy on asylum system, Klahorhos Social Sciences 2011

2. ما أهم الفضائيات العربية والأجنبية التي يتابعها الشباب الفلسطيني عينة الدراسة؟
3. ما هي الأسباب الرئيسية للهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني عينة الدراسة؟
4. ما موضوعات قضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة؟
5. ما نوع التغطية الإعلامية في الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية؟
6. ما طبيعة التغطية الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة؟
7. ما عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضايا الهجرة غير الشرعية؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة تظهر في الجوانب الآتية:

أ- الأهمية النظرية (العلمية):

- 1- تطرق هذه الدراسة مجالاً يمثل ندرة في الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية اللاجئين في وسائل الإعلام بشكل عام، ومن أهمية الموضوع الذي تطرحه.
- 2- حداثة الموضوع وقلة الدراسات الفلسطينية المتعلقة بمعالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية.
- 3- توفير بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية والسلبية التي واجهت المهاجرين للوصول إلى أراضي اللجوء.

ب) الأهمية التطبيقية (العملية):

- 1- الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للمجتمع الفلسطيني الذي يفتقر لمثل هذه الدراسات، وخاصة في وسائل الإعلام والمكتبات العلمية في الجامعات والمدارس والمنظمات الحكومية وغير حكومية.
- 2- تساعد نتائج هذه الدراسة مؤسسات حقوق الإنسان والمؤسسات الإعلامية في التعرف على مشاكل وصعوبات عملية اللجوء، وما هي الإجراءات والمواقف التي تعاملت فيها الدول الأوروبية.
- 3- يعتبر الفلسطينيون جزءاً من حركة الهجرة واللجوء سواء كانوا فلسطينيو الشتات أم الفلسطينيين بشكل عام.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة بصفة أساسية للتعرف على "انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني".

وتبعاً لذلك تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على متابعة الشباب الفلسطيني عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية.
2. التعرف على أهم الفضائيات العربية والأجنبية التي يتابعها الشباب الفلسطيني عينة الدراسة.
3. معرفة الأسباب الرئيسية للهجرة غير الشرعية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني عينة الدراسة.
4. تحديد طبيعة التغطية الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات العربية.
5. معرفة موضوعات قضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية.
6. التعرف على نوع التغطية الإعلامية في الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية.
7. معرفة عناصر الإبراز التي استخدمتها الفضائيات العربية في تغطية قضايا الهجرة غير الشرعية.

نوع البحث ومنهجه:

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها، ثم تفسيرها، وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً، واستخلاص دلالات مفيدة¹، وتسعى إلى الوقوف المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات العربية.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجميع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكه وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيس لدراسة جهود وسائل الإعلام⁽²⁾، والذي يعد جهداً علمياً منظماً يستهدف الحصول على البيانات وأوصاف الظواهر والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة ومعرفة جوانبها المختلفة⁽³⁾، كما أنه من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية عامة⁽⁴⁾، ويعد الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد وصفية أو تفسيرية أو استكشافية⁽⁵⁾.

مجتمع وعينة البحث:

يعد الشباب الفلسطيني هو المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية حيث طبق الباحثان دراستهما على عينة عمدية قوامها (150) مفردة من الشباب الفلسطيني المتواجد في جمهورية مصر العربية، وتمثل الفضائيات المجتمع الأصلي للدراسة التحليلية حيث طبق الباحثان دراستهما - بعد الدراسة الاستكشافية - على فضائية الجزيرة⁶، حيث قام بتحليل شهر بطريقة الحصر الشامل للمواد الإعلامية بدءاً من 2019/9/1 حتى 2019/9/30.

أدوات البحث:

1- صحيفة الاستقصاء:

تعتبر صحيفة الاستقصاء أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو جميع مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحدودة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على خصائص معينة أو وجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل أو المؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة⁽⁷⁾.

2- صحيفة تحليل المضمون:

قام الباحثان بتصميم صحيفة تحليل المضمون للفضائيات الأجنبية والعربية الإخبارية، حيث ستشتمل الصحيفة على مجموعة من فئات التحليل، وهي مجموعة من التصنيفات سيقوم الباحثان بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدفها من التحليل؛ لكي يستخدمها في

¹ حسين، سمير. (2002) بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، ط1 ، (القاهرة: دار عالم الكتب)ص126

² عدلي العبد عاطف(1999). المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، (القاهرة: دار الهاني للطباعة)ص167

³ Roger W.& Joseph D.Massmedia Research(1994), 4th.Ed(California: Wads worth publishing company) p.108

⁴ عبد الحميد محمد(2000). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1(القاهرة: عالم الكتب)ص160

⁵ طابع سامي(2001). بحوث الإعلام ، (القاهرة: دار النهضة العربية)،ص167.

⁶ قام الباحثان بدراسة استكشافية لأهم الفضائيات العربية متابعة على عينة من مجتمع الدراسة، توصلت إلى حصول قناة الجزيرة على المرتبة الأولى بين الفضائيات العربية.

⁷ حسين سمير(1995). بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2(القاهرة: عالم الكتب)ص206

وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمولية بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.¹

إجراءات الصدق والثبات

ويقصد بالصدق: أن المقياس الذي يستخدمه الباحثان يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس، وقد استخدم الباحثان أسلوب الصدق الظاهري (Face validity)، حيث قام بعرض استمارة الاستقصاء على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام، وذلك بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة لجمع المعلومات، وبناء على التعديلات التي قدمت من السادة المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح استمارة الاستقصاء في شكلها النهائي.

الإطار النظري

الهجرة غير الشرعية

تعتبر الهجرة غير الشرعية (السرية أو غير القانونية) ظاهرة ذات أبعاد عالمية، موجودة في كل الدول المتقدمة والمتخلفة، توجد في كثير من دول العالم، نظراً للتفاوت الكبير في المستويات الاقتصادية بين هذه الدول، وعليه أصبح لهذه الظاهرة أهمية بالغة في منطقة البحر الأبيض المتوسط نظراً لما خصت به من متابعة حثيثة من قبل الدول والحكومات، كما أنها تشكل محور العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف في هذه المنطقة. والهجرة هي انتقال الأشخاص فرادى وجماعات من موقع لآخر بحثاً عن الأفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو أمنياً، وقد عرف الإنسان مثل هذا الانتقال وخبره دون قيد أو عائق، حتى ظهور الثورة الصناعية وما تبعها من تطور في القوانين محلياً ودولياً فظهرت الحدود وجوازات السفر وتأثيرات الدخول التي حدثت كثيراً من حرية تنقل الأفراد والجماعات ونظمت عملية الانتقال في إطار الهجرة المشروعة عبر الدول، وهو أمر كما يرى البعض بأنه ساعد على نشوء هجرة موازية سميت بالهجرة غير المشروعة، أو الهجرة السرية، وهي هجرة معروفة في كل العالم شماله وجنوبه وشرقه وغربه ووسطه في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية، ودول الخليج العربي الغنية بالنفط، وفي أمريكا اللاتينية المكسيك وكوبا وهايتي والبرازيل والارجنتين وكذلك في بعض الدول الأفريقية² (السرياني م2010، 171).

وأصبحت هجرة الشباب العرب عامة والفلسطيني خاصة غير الشرعية إلى أوروبا (عبر البحر المتوسط) إحدى القضايا المزعجة التي حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، حيث تستقبل أوروبا ما يقارب نصف مليون مهاجر عربي غير شرعي، كما تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أوروبا ستستقبل 159 مليون مهاجرة حتى عام 2025 لتعويض العجز الديموغرافي الناجم عن انخفاض نسبة الخصوبة فيها، وسيأتي أكثر من نصفهم بطريقة غير شرعية من الأقطار العربية والأفريقية.

ازدادت معدلات الهجرة غير المشروعة من الدول الفقيرة إلى تلك الغنية في العقد الأخير من القرن العشرين بحثاً عن فرص العمل، مع ثورة الاتصالات والمواصلات والعملة التي سهلت هجرة أعداد كبيرة من الساعين للوصول إلى ظروف معيشية أفضل حيث تقدر منظمة الهجرة الدولية عدد المهاجرين الشرعيين بأكثر من (200) مليون شخص³ (عيد ، 2010 ، 48).

1 حسين ،سمير(2001). تحليل المضمون، ط2(القاهرة: عالم الكتب) ص88

² السرياني، عبد الله سعود (2010م) العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ورقة علمية مقدمه في الندوة العالمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من 24-26/2/1431 هـ الموافق 8-10/2/2010م ، الرياض.
³ عيد، محمد فتحي (2010م) التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة 24-26/2/1431 هـ الموافق 8-10/2/2010م ، الرياض.

أشكال الهجرة الدولية:

- هجرة اقتصادية.
- هجرة تتعلق باللجوء.
- هجرة غير شرعية.
- هجرة بناء على الهوية (Geddes¹,2003).

أسباب تدفق الهجرة غير الشرعية:

منذ بداية عام 2015م زادت النسبة المئوية للمهاجرين القادمين إلى أوروبا بشكل ملحوظ بالمقارنة مع مراحل سابقة من الهجرة، حيث وصل الشواطئ الأوروبية نصف مليون مهاجر، وهو يمثل ضعف ما وصل في 2004م، وهو أكبر عدد في التاريخ، كما تحمل رحلات المهاجرين مخاطر كبيرة، حيث توفي 3 آلاف شخص، وما يميز هؤلاء المهاجرون أنهم يبحثون عن ملجأ، فيما كانت دوافع غالبية المهاجرين سابقاً اقتصادية (Sheetal, 2016)، فإن مستقبل الذين وصلوا إلى أوروبا ينقصه الوضوح، وهذا العدد الهائل من الوافدين لأوروبا سبب ضغوطاً كبيرة حتى على أكبر الدول استعداداً لاستقبالهم في قدرتهم على الوفاء بمقاييس الاتحاد الأوروبي لاستقبال ومعاملة الطلبات، فأزمة سوريا عامل مهم جداً في التدفق، حيث أن شخصاً واحداً من بين خمسة أشخاص لاجئين سوريين، كما أن هناك ملايين من ليبيا والسودان والصومال وأفغانستان والعراق واليمن يهجرون من بلادهم بسبب سيطرة العنف والأزمات (Geddes,2003).

ومن أسباب تدفق أعداد المهاجرين هو فقدان شعورهم بالأمل - خاصة في الدول العربية التي يسودها صراعات ثورات عربية - بدون أمل دبلوماسي أو سياسي لحل هذه الأزمة، فالمستقبل يبدو لهم غامضاً فهم لا يستطيعون العمل بل يعتمدون على المساعدات الإنسانية، كما أن حرية الحركة لديهم صعبة، مما يهدد بزعزعة الاستقرار الاجتماعي ويدفع بعض التجمعات لحماية أنفسها عن طريق أن تتسلح، كما أن هذه الأزمة خلقت عدداً هائلاً من الفقراء والطبقات الفقيرة، بحيث تضع الأجيال القادمة في خطر التطرف الديني، فهؤلاء اللاجئون مندفعون بكونهم على هامش المجتمع غير قادرين على تكوين حياتهم، أو أي تقدم في حياتهم مع التأخير في مجال التعليم والصحة والأمن والغذاء، فإن أغلبية المهاجرين المتجهين لأوروبا يأتون من سوريا، وليبيا، واليمن والعراق وغيرها والبعض يغادرون لبنان في هذه الرحلات المتعبة والخطيرة، خاصة ذوو الطبقة المتوسطة يخاطرون بحياتهم وأرواحهم وأطفالهم ليصلوا إلى أوروبا من أجل الحصول على الأمان وبناء المستقبل (naina²,2015).

ويمكن إجمال أسباب تدفق المهاجرين فيما يأتي:

1. الحروب والنزاعات على الهوية والعرق والاضطهاد.
2. سهولة السفر الوصول إلى تركيا ومن ثم اليونان والبلقان من خلال تجار الهجرة.
3. عدم وجود أمل دبلوماسي أو سياسي لحل الأزمات.

¹ Geddes Andrew , (2003), still beyond fortress Europe? patterns and pathways in eu migration policy, university of Liverpool, school of politics and communication studies, queenpapers. www.euronews .com موقع قناة يورو نيوز

² Bajekal naina, (2015), the 5 big questions about europes migrant crisis , world migratton / صحيفة التايم http://time.com/4026380/Europe-migrant-crisis questions-refugees

4. زيادة الفوضى على حدود أوروبا (lehne & others¹, 2015).
 5. عدم قدرة الدول النامية التي تستقبل هؤلاء اللاجئين على استيعاب المزيد، لبنان، الأردن، فعلى سبيل المثال تركيا لديها ما يزيد عن 5 مليون لاجئ سوري، وفي ظل تناقص الدعم الدولي فإن هذه الدول تجد صعوبة في الوفاء بالتزامها تجاه اللاجئين، وهذا ما جعل اللاجئين يخاطرون بمحاولة الوصول إلى أوروبا.
 6. تدهور الوضع في ليبيا أدى إلى الهجرة، وذلك لأسباب اقتصادية، ومن دول الصحراء إلى المخاطرة للوصول إلى أوروبا للبحث عن فرص أفضل (naina, 2015).
- هذا إضافة لأسباب الهجرة الرئيسية الأساسية الناتجة عن الواقع الاقتصادي المتدهور والواقع السياسي والأمني وعدم حالة الاستقرار والحروب والمنازعات.

نتائج الدراسة الميدانية

أولا توصيف عينة الدراسة

جدول (1) التوزيع الإحصائي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	النوع
72.7	109	ذكر
27.3	41	أنثى
%100	150	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	العمر
48	72	أقل من 25 سنة
25.3	38	من 26 سنة لأقل من 35 سنة
26.7	40	من 36 سنة فأكثر
%100	150	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن الأصلي
68	102	غزة
32	48	الضفة الغربية
%100	150	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
31.3	47	جامعي
50.7	76	ماجستير
18	27	دكتوراه
%100	150	المجموع

¹ Stefan lehne & others, (2015), the roots of europs refugee crisis, carnegie Europe , <https://carnegieeurope.eu> موقع كارنيجي أوروبا

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته 72.7% من أفراد العينة ذكور، وأن ما نسبته 27.3% من أفراد العينة إناث، وجاء ما نسبته 48% من أفراد العينة أعمارهم أقل من 25 عاماً، وأن ما نسبته 26.7% من أفراد العينة أعمارهم من 36 عاماً فأكثر، وأن ما نسبته 25.3% أعمارهم من 26 عاماً لأقل من 35 عاماً، وجاء مكان السكن الأصلي أكثر من نصف العينة لفئة غزة بنسبة 68% فيما جاء سكان الضفة الغربية بنسبة 32%، وشكلت المرحلة التعليمية لدرجة الماجستير نصف العينة بنسبة 50.7%، يليها مرحلة البكالوريوس بنسبة 31.3%، ثم درجة الدكتوراه بنسبة 18%.

ويرى الباحثان أن جمهورية مصر العربية متنفساً للشباب الفلسطيني خاصة في مجال التعليم في الجامعات الحكومية المصرية، كما تعد مصر بوابة قطاع غزة للعالم الخارجي بشكل خاص.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

1- مدى التفكير في الهجرة غير الشرعية

جدول رقم (2) إجابات أفراد العينة على السؤال الأول

النسبة المئوية	التكرار	التفكير في الهجرة
58	87	نعم
42	63	لا
100%	150	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة تفكر في الهجرة غير الشرعية وجاءت بنسبة 58%، مقابل 42%، ويرجع ذلك لأسباب متفاوتة تعود لطبيعة الواقع السياسي الفلسطيني، وللأوضاع الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني خاصة في قطاع غزة.

2- مدى متابعة عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية عبر القنوات الفضائية

جدول رقم (3) يوضح متابعة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	مدى المتابعة
32	48	أتابع بدرجة متوسطة
53.3	80	أتابع بدرجة كبيرة
14.7	22	أتابع بدرجة ضعيفة
100%	150	المجموع

يلاحظ الباحثان من خلال بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة تتابع قضايا الهجرة غير الشرعية عبر الفضائيات بدرجة كبيرة بنسبة 53.3%، وأتت متابعة عينة الدراسة لقضايا الهجرة بدرجة متوسطة بنسبة 32%، فيما تتابع عينة الدراسة بدرجة ضعيفة بنسبة 14.7% .

وترجع نسبة ارتفاع درجة المتابعة نظراً للأخبار الأخيرة التي تناولت المفقودين من الشباب الفلسطيني الذين فقدوا حياتهم خلال عبورهم للحدود بين دول أوروبا، إضافة لمتابعة قوانين الاتحاد الأوروبي، ومتابعة أخبار المهاجرين بشكل عام.

3-أسباب متابعة عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية عبر الفضائيات

جدول رقم (4) يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة لقضية الهجرة غير الشرعية

1	أسباب المتابعة	التكرار	النسبة
1	معرفة الطرق الآمنة لوصول المهاجرين	102	20
2	معرفة أكثر الدول التي تمنح اللجوء	95	18.5
3	معرفة الدول التي تستقبل اللاجئين	89	17.3
4	متابعة تجارب الآخرين	77	15
5	التعرف على المخاطر التي يتعرض لها المهاجرون	75	14.6
6	معرفة التطورات والقوانين الخاصة بالهجرة واللجوء	73	14.2
7	أخرى	2	0.4
المجموع		513	
النسبة تم حسابها من عدد المستجيبين (N=150)			

توضح بيانات الجدول السابق أهم أسباب متابعة الشباب لقضية الهجرة غير الشرعية عبر القنوات الفضائية ، فقد جاء من أهم الأسباب معرفة الطرق الآمنة لوصول المهاجرين في المرتبة الأولى، تليها معرفة أكثر الدول التي تمنح اللجوء بالمرتبة الثانية، وجاءت بعد معرفة الدول التي تستقبل اللاجئين بالمرتبة الثالثة، ويليهما متابعة تجارب الآخرين بالمرتبة الرابعة، تليها التعرف على المخاطر التي يتعرض لها المهاجرون هجرة، ثم معرفة التطورات والقوانين الخاصة بالهجرة واللجوء.

ويلاحظ الباحثان أن فكرة الهجرة لدى عينة الدراسة تولد لديهم البحث عن أخبار المهاجرين ومتابعة أخبارهم، إضافة لمعرفة المخاطر التي تعرض لها المهاجرون وما ينبغي فعله، ومعرفة الطرق الآمنة طرق الهجرة والدول التي يعبرها المهاجرون.

4-الأسباب الرئيسية التي تدفع عينة الدراسة للهجرة غير الشرعية

جدول رقم (5) يوضح أسباب التي تدفع عينة الدراسة للهجرة غير الشرعية

	الأسباب الرئيسية للهجرة	التكرار	النسبة
1	الإنقسام الفلسطيني	90	18
2	الحصول على حياة أفضل	88	17.5

د.حسين عبدالله حسين - جامعة القدس المفتوحة د. منير جمعة المنيراوي صحفي ومدير قناة الكوفة

3	سهولة إجراءات الهجرة والجنسية في بعض البلدان	78	15.5
4	تحسين الظروف المعيشية للأسرة	66	13.1
5	انسداد الأفق في الوظيفة	65	13
6	الاعتقاد بأن الهجرة هي الحل الأمثل للمشكلات	61	12.1
7	الالتحاق بأصدقاء هاجروا من قبلهم	54	8.9
المجموع		502	
النسبة تم حسابها من عدد المستجيبين (N=150)			

توضح بيانات الجدول السابق أهم أسباب متابعة الشباب لقضية الهجرة غير الشرعية عبر القنوات الفضائية ، فقد جاء من أهم الأسباب الانقسام الفلسطيني في المرتبة الأولى، يليها الحصول على حياة أفضل في المرتبة الثانية، ثم سهولة إجراءات الهجرة والجنسية في بعض البلدان، يليها تحسين الظروف المعيشية للأسرة، ثم انسداد الأفق في الوظيفة، يليها الاعتقاد بأن الهجرة هي الحل الأمثل للمشكلات، وفي المرتبة الأخيرة الالتحاق بأصدقاء هاجروا من قبلهم.

يرى الباحثان أن تلك الأسباب كانت ناجمة عن الواقع السياسي المنقسم على السلطة وأن ذلك جعل جيل الشباب يفكر في حياة أفضل فمتابعته ناتجة عن أسباب حقيقية يعانها الشباب الفلسطيني من ضياع مستقبله وحياته التي أضحكها الصراع الفلسطيني الفلسطيني.

5- ما أهم الفضائيات العربية التي تفضلها عينة الدراسة؟

جدول رقم (6) يوضح أهم الفضائيات متابعة من عينة الدراسة

الترتيب	القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
1	الجزيرة	143	24.5
2	الميادين	96	16.4
3	العربية	141	24.2
4	روسيا	119	20.4
5	فضائية معا	84	14.4
المجموع		583	
النسبة تم حسابها من عدد المستجيبين (N=150)			

توضح بيانات الجدول السابق أهم القنوات الفضائية التي يعتمد عليها الشباب في زيادة معرفتهم بقضية الهجرة غير الشرعية، فقد جاءت فضائية الجزيرة في المرتبة الأولى، وتلتها فضائية العربية في المرتبة الثانية، وجاءت فضائية روسيا اليوم بالمرتبة الثالثة، يليها فضائية الميادين بالمرتبة الرابعة، وجاءت معاً الفضائية في المرتبة الخامسة.

* يمكن اختيار أكثر من إجابة
* يمكن اختيار أكثر من إجابة

ثالثا: نتائج الدراسة التحليلية

1. ما نوع التغطية الإعلامية في فضائية الجزيرة عينة الدراسة لقضايا الهجرة غير الشرعية؟

جدول رقم (7) جدول يوضح نوع التغطية الإعلامية لقضية اللاجئين في الجزيرة

م	نوع التغطية الإعلامية	الموقع	
		ت	%
-1	إخبارية	54	45.7
-2	تحليلية	36	30.5
-3	رأى	17	14.5
-4	معلوماتية	11	9.3
	المجموع	118	100

توضح بيانات الجدول السابق أن التغطية الإخبارية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (45.7%)، تليها التغطية التحليلية بنسبة (30.75%)، ثم تغطية الرأي بنسبة (14.5%)، تليها التغطية المعلوماتية بنسبة (9.3%).
وتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن قناة الجزيرة اعتمدت على التغطية الإخبارية بشكل رئيسي؛ ويرجع ذلك لتسارع الأحداث الخاصة بالهجرة والتي تعتمد على التحرير الخبري بشكل كبير لمواكبة توارد الأحداث لقضيتهم.

2- مضمون التغطية الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية في الفضائيات

جدول رقم (7) يوضح مضامين التغطية الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية

م	مضامين المواد الإعلامية	ت	%
1	مناشدات/ تحذيرات	35	23.8
2	مظاهرات/ إضرابات	33	22.4
3	اهتمامات إنسانية	46	31.2
4	مساندة وتأييد	21	14.3
5	استنكار وشجب	12	8.1
	المجموع	147	100%

يدل نتائج الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت مضامين المواد الإعلامية في معالجة فضائية الجزيرة لقضية الهجرة - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - كالاتي:
جاءت فئة مناشدات وتحذيرات بالمرتبة الأولى بنسبة (23.8%)، يليها اهتمامات إنسانية بنسبة (31.2%)، يليها فئة مظاهرات وإضرابات ومسيرات بنسبة (22.4%)، يليها فئة مساندة وتأييد بنسبة (14.3%)، يليها فئة استنكار وشجب بنسبة (8.1%).

3- ما عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضايا الهجرة غير الشرعية؟

جدول رقم (8) جدول يوضح عناصر الإبراز في المواد الإعلامية بفئاتها الجزئية

م	عناصر الإبراز	الموقع	
		ت	%
1	صور	35	29.7
2	فيديو	58	49.1
3	الملفات الصوتية	13	11
4	الفيديو	12	10.2
المجموع		118	100%

تدل نتائج الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أن عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضية الهجرة في فئاتها الجزئية جاءت - مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات - كالآتي:
جاءت الفيديو بالمرتبة الأولى بنسبة (49.1%)، يليها الصور بنسبة (29.7%)، يليها استخدام الملفات الصوتية بنسبة (11%)، ثم الفلاش بنسبة (10.2%).

خاتمة البحث

في ختام بحثنا هذا عن الهجرة غير الشرعية نرى بأن تلك الهجرة ستشكل خطراً كبيراً على الدول المستضيفة من ناحية اقتصادية واجتماعية وقد تشكل عنصر استقطاب من الأحزاب لتحسين ظروف حياتهم والحصول على الجنسية في حال الانتخابات، من خلال نتائج البحث التالية والتي توضح:-

- أن 58% من عينة الدراسة تفكر في الهجرة غير الشرعية، مقابل 42%، وكانت أهم أسباب متابعة العينة لقضية الهجرة جاءت لمعرفة الطرق الآمنة لوصول المهاجرين، ومعرفة التطورات والقوانين الخاصة بالهجرة واللجوء.
- أن دوافع عينة الدراسة للهجرة كانت ترجع إلى الانقسام الفلسطيني في المرتبة الأولى، والاتحاق بأصدقاء هاجروا من قبلهم.
- جاءت التغطية في فئاتها الجزئية إخبارية بالمرتبة الأولى بنسبة (45.7%)، يليها التغطية التحليلية، وجاء الفيديو بالمرتبة الأولى بنسبة (49.1%) كأهم عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضية الهجرة، يليها الصور، وفي المرتبة الأخيرة الفلاش.

ويوصي الباحثان من خلال البحث المقدم على:-

- تفعيل دور الجامعة العربية تجاه اللاجئين العرب من دول الربيع العربي بتوفير صندوق دعم عربي لهم.
- التركيز اعلامياً على القضية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين المغتصبين أراضيهم من الاحتلال الإسرائيلي والضغط على الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها بشأن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين.
- العمل على ملاحقة تجار تهريب البشر الذين يساهمون في توفير سبل وطرق الهجرة من الدول العربية.

مراجع الدراسة ومصادرها

المراجع العربية

الكتب

- حسين، سمير. (2002) بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، ط1 ، (القاهرة: دار عالم الكتب)
حسين، سمير (2001) تحليل المضمون، ط2 (القاهرة: عالم الكتب)
عاطف عدلي العبد. المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، (القاهرة: دار الهاني للطباعة، 1999)
طابع، سامي (2001) بحوث الإعلام ، (القاهرة: دار النهضة العربية)
عبد الحميد، محمد (2000) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1 (القاهرة: عالم الكتب)

الدراسات العربية

- أبو شاويش، زينات (2008)، "دور وسائل وأساليب الاتصال في تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الصراع العربي-الإسرائيلي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية)
أبو شنب حسين (2007)، "التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للجمعية الشعبي للدفاع عن حق العودة، غزة 16-17 مايو 2007م
أبو نقيرة أيمن، عيسى طلعت (2008)، "التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين"، دراسة مقدمة لمؤتمر كلية الآداب الرابع: فلسطين ستون عاما على النكبة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 2008م.
المناعمة وائل (2012)، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 م _ 2010 م"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة)
عودة زينب (2009)، "اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة- دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القدس: معهد الدراسات الإقليمية جامعة القدس أبو ديس)
سلام عبده (2009) "الأطر الخبيرة للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة"، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيو 2009)
عويس محمد، (2008) "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2005-2006"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم إعلام، 2008) ص 76-77.

المراجع الأجنبية:

Albassam, Ali,(2015) "Europe's Refugee Crisis: Assessing the Factors Preventing a Coordinated EU Response" ,international relations, the University of San Francisco in December 2015 AD, Paper 161.Mpelan, Mblag (2015), the European Union Alsochel Media, International Relations, University of Leiden international relations, European Union studies, 7/2015.

James cavallaro,mirte postema,(2015), the refugee crisis in Europe and beyond: what the law and ethics demand, <https://law.stanford.edu> موقع ستانفورد

Tamara jonic and Georgia Mavrodi,(2012), IMMIGRATION IN THE E.U.:POLICES AND POLITICS IN TIMES OF CRISIS 2007-2012,EUROPEAN UNION DEMOCRACY OBSERVATORY (EUDO),SAN DOMENICO.ITALY,..2012/05.

Kuzmn Georg Ndela, (2011), for the common European policy on asylum system, Klahorhos Social Sciences 2011

STEFFEN BAY RASMUSS, (2009)DISCOURSE ANALYSIS OF E.U. PUBLIC DIPLOMACY MESSAGES INTERNATIONAL RELATIONS AND DIPLOMACY STUDIES, AND PRACTICES, NETHERLANDS INSTITUTE OF INTERNATIONAL RELATIONS (ISSN).

Fitzpatrick Kathy, The Collapse of American Public Diplomacy: What Diplomatic Experts Say About Rebuilding America's Image Around the Word A view from the Trenches) ,Paper presented at the annual meeting of the ISA's 49th Annual Convention, Bridging Multiple Divides, Hilton san Francisco,2008.

Ray Eldon Hiebert, Challenges for Arab and American Public Relations and Diplomacy in Global Age, Public Relations Review, (Vol 31, Issue 3, September 2005).

isbet, Erik C& Nisbet, Matthew C, & other. Public Diplomacy, Television News, and Muslim Opinion (in: The Harvard International Journal of Press/Politics 2004)

Roger W.& Joseph D.Massmedia Research, 4th.Ed(California: Wads worth publishing company,1994) p.108.

Dietram A. Scheufele: Framing as a theory of Media Effects, Journal of

Communication, Vol. 49, No. 1, 1999, P. 103 At
www.comm.cornel.edu/comm680/scheufele.pdf , available at: 12/5/2015.

Entman M. Robert: Framing U.S. Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents, Journal Communication. 41 (4), Autumn, 1991.

<https://arabic.euronews.com/2018/07/09/the-last-figures-of-the-migration-enforcement-in-the-eu>

Stefan lehne & others, (2015), the roots of Europe refugee crisis, Carnegie Europe ,
<https://carnegieeurope.eu> موقع كارنيجي أوروبا

Geddes Andrew ,(2003),still beyond fortress Europe? patterns and pathways in EU migration policy, University of Liverpool, school of politics and communication studies, queenpapers.www.euronews.com موقع قناة يورونيوز

Bajekal naina,(2015),the 5 big questions about Europe's migrant crisis ,world migration
<http://time.com/4026380/Europe-migrant-crisis-questions-refugees> / صحيفة التايم